@ 80 @ (^ الأرحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار (8) عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال (9) سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار) * * * * من ذكر أو أنثى ، أو سوى الخلق أو غير سويه ، أو واحد أو اثنين أو أكثر . .

قوله : (^ وما تغيض الأرحام وما تزداد) الغيض هو النقصان ، هكذا قال مجاهد وغيره ، وفي بعض الأخبار أن النبي قال : ' إذا كان المطر قيظا ، والولد غيضا ، وغاض الكرام غيضا ، وفاض اللئام فيضا ' الخبر . .

وفي غيض الأرحام وزيادتها ثلاثة أقوال : الأول : أنه النقصان عن سبعة أشهر ، والزيادة على تسعة أشهر ، والثاني أنه : النقصان بإسقاط السقط ، والزيادة بتمام الخلق ، والثالث : أنه النقصان بالحيض على الحمل ، والزيادة بعدم الحيض على الحمل ؛ فإن الولد ينتقص إذا أهراقت المرأة الدم على الحمل وتتم إذا لم تهرق . وعن مكحول أنه قال : دم الحيض غذاء الولد في الرحم . .

وقوله : (^ وكل شيء عنده بمقدار) أي : بتقدير . .

وقوله تعالى : (^ عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال) يعني : المتعال عما يقوله المشركون . .

قوله تعالى : (^ سواء منكم من أسر القول ومن جهر به) الآية معناه : يستوي في علم ا المسر بالقول والجاهر به . .

وقوله : (^ ومن هو مستخف بالليل) أي : مستتر بظلمة الليل وقوله : (^ وسارب بالنهار) أي : ظاهر ذاهب بالنهار ، والسرب : الطريق ، تقول العرب : خل له سربه أي :